على مثله وبالواكة التي ليست منقوفة لحافر الكفرة عبدة الاوثان يعبدونها ايام حياتهم ولا يقسمون عمرهم
مشاطرة وبالحوت الذي ليس له سقاسق الاسنان المطعون في دينه وكرب الثور مع الحمار الاسنان الكافر وبا ولحمير على الرماك ظ
لحمير على الخيل ٢زواج الكافر المؤمنة والمؤمنة الكافر وبالجدي في لبن امه اخذ مال اليتيم ظلما وبالملتصقة الرئة الانسان الحسود
الذي يوسوس الشر في صدره وبالجسم المختم الا ينفخ فيها الشيطان ويهيج فينا الكبر وبالقطران ان تكون انفسنا
ضامرة بغير كبر وبالحمام واليمام المؤمنين الذين جعلوا انفسهم قربانا لله تعالى واما اكل لحم الخنزير والميتة وغيرها
فما منها مضرة ولا منفعة فمن شاء اكلها ومن شاء تركها فهذا مذهب النصارى الا القليل الذي حل هؤلاء الجهال
على تحريف كتاب الله تعالى وتغيير احكامه وخلل نظامه بغير شرع منقول ولا مدرك معقول وكيف فهم هؤلاء
الجاهلون ما لم يفهمه النبيون فيا لله العجب قد زادت عقولهم حتى فهموا ما لم يفهمه موسى عليه السلام مع ان الرسالة
اليه كلا والله بل هم لكتب الله محرفون وعلى الله وعلى رسوله مفترون فسيعلمون اي منقلب ينقلبون واذا
نحوا هذا الباب من الهذيان في التاويل بغير دليل لم يبق عنا ما يحتجون به على بنوة عيسى او الكهنة او غير ذلك
من مقاصدهم نقول لان لخصمهم ان يبدي مثل هذه التاويلات الباطلة ويهتف بما يهتفوا بالاكاذيب المعاكسة
السؤال ١٢ طبقت النصارى على اختلاف فرقهم على الغسل بماء المعمودية وصفته ان الذي يريد يدخل في دينهم
او يتوب منهم يغمسه القسوس من اللحم والخطايا ما بين يعلمونه اعتقادهم ثم يجمع القسيسون فيتكلم بعقيدة
ايمانهم امامهم ثم يغطسونه في ملابيهم واختلفوا هل يغطس واحدة او اثنتين او ثلاثا ثم تدعو له الكنيسة بالبركة
بعد خروجه من الماء ويضع يده على راسه ومن لم يقبل هذه القاعدة كان كافرا عندهم وتاويل المغطسات الثلث
مرة مدة المسيح عليه السلام في قبره والخروج من الماء هو الخروج من القبر ومنهم من يقول بل المغطسات الثلاث اشارة
الى التثليث ولم يذكر التعميد في التورية بل نقلوا في الانجيل ان يوحنا عمد المسيح بوادي الاردن فخرج منه روح القدس التعميد
كالحمامة على الماء وزعمت النصارى ان المسيح قال للحواريين اذا امرتم بالاجناس تعمدوهم على اسم الاب والابن
وروح القدس فهذه المعمودية عندهم ظاهرة السند اسندوها للنبيين والحواريين ومع ذلك نعلمهم فيما اسندوا لكم
فنقول سلمنا جدلا صحة ما ذكرتموه من النقل فلم قلتم انه اذا عمد يحيى عليه السلام والحواريون تعمدون فلعله مخصوص
بهم فما الدليل على ان الذي فعلوه كان شرعا عاما والمسلمون لم يعتمدوا ذلك حتى ورد عليهم قوله تعالى وما اتاكم الرسول ان
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقوله عليه الصلوة والسلام خذوا عني مناسككم ونحو ذلك فاين لكم مثله و
لن تجدوه ابدا ولعلهم انما عمدوا الان ماءهم مقدس ودعاؤهم متقبل ولستم مثله فاصنعتم لكم شرعا بالتوهم
من غير دليل سلمنا عموم شريعتها فلم زدتم العدد ووضع اليد على الراس والنفخ في الوجه ولم ينقل ذلك عن من
تقدم ولم تكفرون مخالفها من غير دليل على تكفيره ثم نقول ماء معموديتكم مقدس ام لا فان قلتم مقدس
فمن قدسه فان قلتم الله قدسه فما الدليل عليه فلعله نجسه واخبثه وان قلتم نحن قدسنا قلنا و
من انتم حتى تقدسون المياه وما الدليل على اهليتكم لذلك وليت الخل يهضم نفسه ولم خصصتم المعمودية
بالماء ولم لا يكون بالزيت فانه ليس بنجس عندكم وهو والماء سواء ثم قولكم ان يوحنا عمد المسيح فهل
كان

قبل ذلك صح
كان عيسى عليه السلام مقدسا ام لا فان قالوا مقدسا فلا اثر لتعميده وان قالوا لا فكيف يعتقدون ان
من ليس مقدسا الهه وانتم تقولون ان روح القدس انما اتاه بسبب التعميد وحين عمده نزل عليه الروح
القدس مثل الحمامة البيضاء وهل هذا الا هذيان وضرب من الخذلان وهذا على انه اظهر احكام شريعتهم
واقواها مستندا فكيف باضعفها السؤال ١٣ وضعت النصارى لانفسهم قرابين من غير القرابين
دليل في التورية والانجيل ومن خالفها سموه خارجا تارة وكافرا اخرى والخروج عن قرابينهم في نوب
والتقسيم الى ما لا يغفرونه وما يغفرونه والى ما يستقلون بغفرانه فاذا غفروا له ادخلوه الكنيسة
وقبلوا قربانه واذا لم يغفروا له ابعدوه عن كنائسهم وطردوه وهولوا عليه ولم يقبلوا قربانه ولا بد للذنب
المغفور من كفارة بحسب ما يظهر لقسيسهم ويوافق غرضهم فتارة خدمة الكنيسة وتارة لا يدخلها بل يقف
عندها متذللا وربما نفي عاما وتارة مالا للكهنة اوليهم ولكنائسهم واشد ذلك كل قسم مثال الخبث
بالصبيان لا يغفرونه ابدا وان كان فاعل هذه الفاحشة اسقفا عزلوه وابعدوه ابعادا شديدا
وان لم يكن اسقفا نكل نكالا شديدا ويعذب الفاعل والمفعول بضرب مائة سوط وبالنفي الدائم
ولا يعطى اسقف توبة ابدا ومن اعطاه توبة عزل فلا يعطي هو توبة ايضا واغرموه خمسة ارطال ذهب
هذا في غالبهم في البلاد الافرنجية وممالك النصارى تلك الجهة ومثال ما يغفرونه نكاح القرابات
ويحرم بعض التوربة بزعمهم فانه اذا اصر على ذلك لا يغفر له ابدا وان اقلع حرم القربان خمس عشر سنة و ومن العبادات صح
كلفوه اعدادا من الصلوات وربما زادوه خمسا فكملوه عشرين سنة او خمسا وعشرين سنة عندهم
واما المراة فلا تعطى توبة الا بعد ثلثين سنة وان لم تكن له زوجة فبعد خمسة وعشرين سنة ومثال
ما يغرمون الاموال من تزوج بغير بركة القسيس يغرم للملك مائة دينار ويعزر الزوجان مائة سوط فيه
وقد حكموا على قاتل عبده بحرمان القربان عامين وعلى قاتل العمد غير عبده بحرمان القربان
ويخضع عند الكنيسة الى وفاته ومن اطلع على كتب فقههم راى فيها غرائب من التحكمات وعجائب من
الموضوعات لم ترد بها النبوات بل جعلوا انفسهم شارعين ونزلوا انفسهم منزلة رب العالمين فان
الحكم والتحكم من خصائص الربوبية وان الانبياء عليهم السلام مبلغون لا حاكمون واعجب من هذا كله
استهزاؤهم بكتاب الله تعالى فان هذه الذنوب المغفورة جعل الله في التورية في اكثرها القتل ولم يغير
ذلك في الانجيل ولا في غيره ومع ذلك نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم واتبعوا ما تنزلوا عليهم الشياطين
انفسهم فحقت عليهم لعنة الله تعالى وغضبه ابد الابدين فان ادعوا النسخ قلنا لهم هاتوا
برهانكم ان كنتم صادقين وكيف يتوهم ذلك في الانجيل والمسيح انما جئت متمما ولم ات لانقض
شريعة من قبلي ثم نقول لهم شرعتم في العاهر مائة سوط ولم جعلتموه في نكاح القريبة مع ان التورية
حكمت بقتلها فينبغي ان تقربوها او لا تقربوها بل نقضتم كتاب الله وحكمتم بالجور ثم جوزتم تهتكم
الفواحش على انفسكم ونفيتها على غيركم فجعلتم في الاعتقاد اعبث نبي ان يعبد فعلا وغيره يعبد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1